البناء
السنة السادسة / الأربعاء / 17 كانون الأول 2014 / العدد 1663
Sixth year / Wednesday / 17 December 2014 / Issue No. 1663

طريق «الدولة الإسلامية» يمر من سيدني

مسلحو القاعدة وأعلامها في لبنان

أحد ضحايا العدوان الارهابي في سيدني

الوزير عضوم

حسين حمود

ست عشرة ساعة من الرعب عاشتها مدينة سيدني الأسترالية أول من أمس. كانت الدماء تسيل في الشارع المالي المركزي في المدينة. الجثث كانت تتراكم الواحدة إلى جانب الأخرى في مقهى «لينت»، و«الوحش» يجول بين الرهائن من العاملين في المقهى والزبائن مدججاً بالسلاح الأوتوماتكي والقنابل اليدوية والعبوات الناسفة الجاهزة للتفجير. وعلى رغم فرار عدد من الرهائن من المقهى إلا أن ساعات الحيرة والارتباك مرت بطيئة على الحكومة والشرطة الأستراليتين. هذا البطء القاتل تعيشه شعوب المنطقة العربية أياماً وأشهراً وسنوات، في ظل الهجمة الإرهابية التي تشنها الجماعات والتنظيمات التي نشأت وترعرعت في كنف الغرب، ومن بين أعضائها محتجز الرهائن الذي لم ينتظر طويلاً للكشف عن هويته وانتمائه، إذ سرعان ما طلب علم تنظيم «الدولة الإسلامية» أو ما يعرف اختصاراً بـ«داعش». قبل أن تهاجم الشرطة المقهى وتحرر الرهائن، رهائن المسلح الذين هم في الوقت نفسه رهائن سياسات الغرب التي انتجت «داعش» و«جبهة النصرة» ابنَي «القاعدة»، وليست «بلاد الكنغارو» بريئة من خلق هذا الانتاج الذي تسممت هي أيضاً به، ومع ذلك تبقى أستراليا طريق الدولة الإسلامية إلى العالم ومنه لبنان الذي عانى من إرهاب «القاعدة» ومتفرعاته بدءاً من عام ألفين وحتى يومنا هذا.

للمصادفة، حدثت العملية الارهابية في سيدني قبل أسبوع من حلول عيد الميلاد، وآخر أسبوعين من العام الحالي. وفي ليلة رأس السنة لعام 2000 اشتبكت مجموعة مسلحة تابعة لما كان يعرف بـ«جماعة التكفير والهجرة» مع الجيش اللبناني في جرود الضنية شمال لبنان، ما أدى إلى استشهاد عدد من العسكريين وعشرات المسلحين فضلاً عن توقيف عدد آخر من الارهابيين.

أظهرت التحقيقات مع الموقوفين، أن اللبناني بسام كنج المعروف باسم «أبو عائشة» هو المؤسس للمجموعة والمخطط لأعمالها، وذلك بعد إقامة طويلة في الولايات المتحدة الأميركية.

كان «أبو عائشة» بارعاً في القتال بعدما حارب في افغانستان مع تنظيم «القاعدة» ضد السوفيات، ثم انتقل إلى الشيشان، قبل أن يسافر من هناك إلى الولايات المتحدة لمتابعة علومه ويتزوج من أميركية، ثم يعود مجدداً الى افغانستان بطلب من مسؤولين في تنظيم «القاعدة». وقد التقى أمير التنظيم المذكور أسامة بن لادن مرات عدّة، وقال إن بن لادن أبدى اعجابه به وبشجاعته القتالية. عاد كنج الى لبنان بعدما حقق تنظيم «القاعدة» ونظام طالبان انتصارات في افغانستان.

وذكر التحقيق مع الموقوفين ما هو أبعد وأخطر من أحداث الضنية. فقد كان «أبو عائشة» وجماعته قرروا «التسلح والتدريب جيداً لخوض مواجهة مع السلطة اللبنانية والجيش تستمر لفترة غير طويلة». وراهنوا على تقسيم الجيش بحيث يمكنهم ذلك من تحرير لبنان من «النظام الكافر» وإقامة نظام أصولي فيه وتعيين خليفة للمسلمين، ومن هناك يبدأ مشروع إقامة الدولة الإسلامية في المنطقة التي ستتهاوى أنظمتها الواحد تلو الآخر.

لكن مشروع «أبو عائشة» وجماعته لم يكتب له النجاح فبعد ورود معلومات عن انشاء مخيمات للتدريب في الضنية، سارعت قوّة من الجيش، إلى تطويق مقر إذاعة تابعة لجمعية دينية كان يتحصن فيه المسلحون، ومن هناك انطلقت شرارة المواجهة العسكرية مع المتطرفين الذين فتحوا النار على الجيش فجأة فقتلوا أربعة عسكريين وأسروا ضابطاً برتبة مقدم، ما استدعى تدخل ألوية من الجيش اللبناني وطائرات مروحية. واندلعت المعارك بين الجانبين في جرود المنطقة الوعرة وبلداتها. وفشلت واستغرقت المعارك ستة أيام بلياليها قبل ان تخمد نارها. وأسفرت عن سقوط أحد عشر شهيداً من الجيش اللبناني بينهم الضابط ميلاد النداف الذي اسره المسلحون و16 قتيلاً من المسلحين بينهم «ابو عائشة» وستة من المدنيين الأبرياء و62 جريحاً من الطرفين ومن المدنيين.

واعتقل 37 شخصاً أحيلوا على المجلس العدلي للمحاكمة، فيما لوحق غيابياً في هذه القضية 67 شخصاً باعتبارهم فارين من وجه العدالة بينهم «أمير» ما يسمى بـ«عصبة الانصار» الفلسطيني أحمد عبد الكريم السعدي الملقب «ابو محجن».

واللافت ان عدداً من عناصر المجموعة قال إنهم قدموا إلى لبنان من أستراليا لتمضية إجازة عيدي الميلاد ورأس السنة.

من بيروت إلى سيدني أيضاً ودم الحريري على الطريق

لم يذكر اسم أستراليا في التحقيق المذكور فقط بل عاد وظهر عام 2005 متلازماً مع بقايا الـ«تي أن تي»، التي وجدت على عباءات «حجاج أستراليين» بعد ساعتين من اغتيال الرئيس رفيق الحريري قرب فندق السان جورج في بيروت في 14 شباط 2005.

فأعلن وزير العدل آنذاك القاضي عدنان عضوم أن ما توصل اليه التحقيق الأولي بعيد عملية اغتيال الحريري هو وجود علاقة لعشرة أستراليين بالموضوع، مشيراً الى أنهم تركوا لبنان الساعة الثالثة من يوم الاغتيال أي بعد ساعتين من العملية متجهين الى استراليا ولم تكن لديهم حقائب وكانوا يرتدون عباءات، وهذا لفت نظر ضابط أمن المطار الذي اتصل بالسلطات المعنية.

وأشار الى أنه طلب حينها إرسال برقيات فوراً الى الشرطة الأسترالية بأن هؤلاء العشرة يثيرون الشبهة، كاشفاً أنهم من أصل لبناني من آل أبو الريش ومعوش من المنية وولدوا في أستراليا ولكن لديهم أقارب في لبنان.

وأكد عضوم أنهم قدموا الى لبنان قبل شهر من اغتيال الحريري وسكنوا في الشمال، مشيراً الى أنه أبلغ بوجود آثار «تي أن تي» على مقاعد ثلاثة منهم على الطائرة لتعود السفيرة الأسترالية في لبنان حينها وتخبره بأنه تبين بأنها آثار مواد كيماوية تشبه الـ«تي أن تي».

لكن التحقيق الدولي في اغتيال الحريري أغفل هذه الواقعة علماً أن بين فريق التحقيق محققين استراليين أحدهم شارك مع زميل له فرنسي في الاشكال الذي حصل في 27 تشرين الثاني عام 2010 اثناء دخولهما عيادة الطبيبة الاختصاصية بالجراحة النسائية إيمان شرارة، في الضاحية الجنوبية للاطلاع على ملفات المرضى.

ومجموعة الـ13

وخلال التحقيق في قضية الحريري أيضاً، طغى على الشارع اللبناني، الرسمي والشعبي، في أيار عام 2006، خبر إلقاء القبض على شبكة إرهابية مؤلفة من 13 عضواً وتبايع «القاعدة»، اعترف هؤلاء بضلوعهم في جرائم اغتيال وتفجيرات حصلت في لبنان ومنها اغتيال الحريري.

فبحسب محضر التحقيق لدى فرع المعلومات، أدلى أمير المجموعة اللبناني حسن نبعة، وكان في الوقت نفسه «أمير تنظيم القاعدة في بلاد الشام»، أي في لبنان وسورية، وعلى صلة مباشرة بأمير التنظيم في العراق أبو مصعب الزرقاوي، بتفصيل عن الجريمة وكذلك مع السعودي فيصل اكبر.

وشهد أكبر بأن خالد طه، (وهو الذي اعترفت لجنة التحقيق الدولية لاحقاً بارتباطه الوثيق بأبو عدس الإنتحاري الذي اعترف في شريط مصور بارتكابه عملية تفجير السيارة التي أودت بحياة الحريري ورفاقه)، أبلغه في مطلع كانون الثاني 2005 أن أمرا قد صدر باغتيال الحريري وأنه سيتوجه إلى سورية لمساعدة ابو عدس في تصوير الفيديو الذي تتبنى فيه المجموعة عملية الاغتيال.

وذكر أن نبعة أبلغه في سورية مباشرة بعد الاغتيال «أن العملية جاءت رداً على قيام الحريري بالتوقيع على إعدام عدد من أعضاء تنظيم القاعدة في لبنان عام 2004». وقال أكبر أيضاً «إنه تبلغ في 3 شباط عام 2005 أن فريقاً من اللبنانيين المنتمين إلى تنظيم القاعدة أتم مهمة مراقبة رفيق الحريري منذ منتصف كانون الثاني».

وعمد المحقق إلى استخدام سؤال الخدعة لتحديد ما إذا كانت لدى أكبر معرفة فعلية بمؤامرة الاغتيال أم لا، فأعطى الكادر في تنظيم «القاعدة» قائمة من 11 رقماً هاتفياً، تتضمن أربعة أرقام وهمية طالباً منه تذكر تلك التي استخدمت في التحضير لعملية الاغتيال. فقام أكبر بالتصحيح الفوري للمحقق قائلاً له «إنه لم يكن هناك سوى سبعة أرقام مستخدمة في التحضير للاغتيال، بما في ذلك خمسة أعضاء في فريق المراقبة». وجاء هذا الرد مطابقاً لمعلومات أوردها التحقيق.

وعلى رغم هذه الاعترافات أحيل الموقوفون على المحكمة العسكرية التي تراجعوا امامها عن إفاداتهم أمام فرع المعلومات متذرعين بأنهم أدلوا بها تحت التعذيب، وحوكموا لاحقاً بجرم تأليف عصابة ارهابية وتزوير مستندات ونقل اسلحة من دون ترخيص، وليس على اساس انها مجموعة من تنظيم القاعدة اشتركت في عملية اغتيال الحريري. وأطلق سراح المجموعة بعد تنفيذ أحكام بالسجن.

«فتح الإسلام» ومعركة «البارد»

لكن مع ذلك، لم تتوقف حرب «القاعدة» ومتفرعاته على لبنان.

ففي20 أيار2007 اندلعت معارك مخيم نهر البارد في الشمال بين الجيش اللبناني وتنظيم «فتح الإسلام» الذي يدين بعقيدته الأصولية إلى «القاعدة» أيضاً. وكانت شرارة هذه الأحداث سرقة بنك البحر المتوسط من قبل عناصر «فتح الإسلام» الذي يترأسه السوري شاكر العبسي، وإطلاق نار على عناصر الجيش وقوى الأمن ما ادى إلى سقوط عدد من القتلى. وبعد معارك شارع المئتين والزاهرية في طرابلس مع قوى الأمن الداخلي، أقدم عناصر عصابة «فتح الاسلام» داخل مخيم نهر البارد على الاعتداء على مراكز الجيش المحيطة بالمخيم فغدروا بالقوى المتمركزة في الجهة الشرقية من المخيم، وقتلوا عدداً من عناصر الجيش، على رأسهم ضابط. تطوّر الوضع سريعاً واتخذ شكلاً تجاوز موضوع الاحتواء والرصد لينتهي إلى معركة عسكرية مفتوحة بعد نصب مكامن للجيش خارج منطقة طرابلس وعلى مداخلها، سقط فيها للجيش عناصر كانوا يتجوّلون عائدين إلى مراكزهم أو ذاهبين في مأذونياتهم.

وفي 3 أيلول 2007 حسم الجيش المعركة لمصلحته لكن بكلفة باهظة، بلغت 168 شهيداً ومئات من الجرحى.

وكان التنظيم المذكور ارتكب في الثالث عشر من العام نفسه، جريمتين ارهابيتين من خلال تفجير حافلتين للركاب في قرية عين علق في المتن الشمالي ما ادى الى سقوط ثلاثة قتلى و18 جريحا.

وعلى هامش هذه الأحداث الكبرى، شهد لبنان سلسة اعتداءات لتنظيم «القاعدة» على الجيش والمدنيين، حتى من الثاني من آب الماضي حين هاجم تنظيما «داعش» و«جبهة النصرة» مراكز الجيش في بلدة عرسال البقاعية إثر توقيف الجيش الارهابي عماد جمعة. ودارت اشتباكات عنيفة لأسابيع انتهت بدحر الجيش الارهابيين إلى جرود عرسال مصطحبين معهم 30 عسكرياً كأسرى ثم أعدموا منهم خمسة. ولا تزال هذه القضية تتصدر الاهتمام اللبناني.

وبعد أيام من انتهاء معركة عرسال، فجّر الإرهابيون الوضع في طرابلس ليحسم الجيش المعركة أيضاً بعد أيام قليلة. لكن خطر الارهابيين ما زال يطغى على المشهد اللبناني كما على غيره من دول المنطقة على رغم اعلان تحالف نحو 60 دولة غربية وعربية على رأسها الولايات المتحدة الأميركية لمحاربة تنظيم «داعش»، أما تنظيم «جبهة النصرة» فمتروك للإستخدام لاحقا. دائما الغرب ينتج الارهاب وتنظيماته علما أن ناره عادت لتمد ألسنها إليه وهذا ما حدث في أستراليا أول من أمس.

لقاء بين سليمان والراعي في اليرزة

الراعي وعصام سليمان

زار البطريرك الماروني بشارة الراعي الرئيس ميشال سليمان في اليرزة معزياً بحضور أفراد العائلة، ثم عُقدت خلوة بين الراعي وسليمان تم خلالها عرض الأوضاع في لبنان على مختلف الصعد، لا سيما الاستحقاق الرئاسي، حيث أكد سليمان أنه من غير المقبول ومن غير المنطقي، هذا «التعايش الصامت» مع الفراغ، الذي يضعف الرئاسة ويبرهن أن كلام البعض عن ضرورة تقوية الموقع ليس قابلاً للصرف، وهو فقط للاستخدام الشعبوي اليومي».

وفي نشاطه، بحث الراعي مع رئيس المجلس الدستوري القاضي عصام سليمان الأوضاع الراهنة

وتلقى من الرئيس الاقليمي للآباء اللعازاريين الأب زياد حداد ورئيس معهد القديس يوسف عينطورة الأب سمعان جميل وكهنة المعهد دعوة الى ترؤس القداس الالهي لمناسبة عيد القديس يوسف شفيع المعهد وبمناسبة مرور 180 عاماً على تأسيس المعهد، في 19 آذار عام 2015.

وبحث الراعي مع النائب العام المالي القاضي علي ابراهيم يرافقه المحامي العام المالي القاضي داني شبلي ورئيسة محكمة جزاء بيروت القاضية ميشلين مخول، عدد من المواضيع القضائية.

والتقى البطريرك الماروني رئيس بلدية جبيل زياد الحواط يرافقه إيدي صفير، وأوضح حواط إثر اللقاء، أنه عرض موضوع الجائزة العالمية التي نالتها مدينة جبيل من خلال شجرة وزينة الميلاد.

وإذ أبدى البطريرك الراعي سروره بهذه الجائزة، أكد «متابعة تطوير مدينة جبيل وإدخال نخب شبابية جديدة في المعترك الوطني والسياسي والاداري لأن الشباب لهم دور أساسي في عملية بناء لبنان وهو في أمس الحاجة اليهم».

صالح يزور السيستاني

زار عضو كتلة التحرير والتنمية النائب عبدالمجيد صالح على رأس وفد من قيادة حركة أمل المرجع السيد علي السيستاني، في مقرّ إقامته في النجف في العراق.

وأشاد صالح «بالمرجعية الرشيدة المتمثلة بالسيد السيستاني الذي تشكّل مواقفه، أماناً للأمة وللشعوب خصوصاً في مجال تصديه للإرهاب والتكفيريين».

ونقل الى السيستاني «تحيات رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يتمنى للمرجع الصحة والعافية وللشعب العراقي الخير والاستقرار».

وشدد السيستاني على «ضرورة أن يتمسك اللبنانيون بوحدتهم وبوطنهم من أجل استقرارهم ومواجهتهم الإرهاب».

لجنة الأسير سكاف تعزّي بأبو عين وتهنّئ «حماس» و«الشعبية»

زار عضو كتلة التحرير والتنمية النائب عبدالمجيد صالح على رأس وفد من قيادة حركة أمل المرجع السيد علي السيستاني، في مقرّ إقامته في النجف في العراق.

وأشاد صالح «بالمرجعية الرشيدة المتمثلة بالسيد السيستاني الذي تشكّل مواقفه، أماناً للأمة وللشعوب خصوصاً في مجال تصديه للإرهاب والتكفيريين».

ونقل الى السيستاني «تحيات رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يتمنى للمرجع الصحة والعافية وللشعب العراقي الخير والاستقرار».

وشدد السيستاني على «ضرورة أن يتمسك اللبنانيون بوحدتهم وبوطنهم من أجل استقرارهم ومواجهتهم الإرهاب».

استعجل الحكومة تلزيم آبار النفط

لقاء بين «القومي» و«أمل»: لحصر ملف العسكريين بالأجهزة الأمنية

زار وفد من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ نزيه روحانا، حسان صقر، وائل الحسنية، عاطف بزي ووهيب وهبة، مقرّ حركة أمل حيث كان في استقباله رئيس المكتب السياسي الحاج جميل حايك وأعضاء المكتب محمد جباوي، حسن قبلان والدكتور أحمد جمعة.

جرى خلال اللقاء تأكيد العلاقة الثنائية، وتداول المجتمعون في الأوضاع السياسية في المنطقة عموماً وفي لبنان خصوصاً.

واتفق المجتمعون على ما يلي:

1. إدانة سرقة نفط لبنان من قبل العدو «الإسرائيلي»، والتي أضاء عليها رئيس المجلس النيابي نبيه بري أخيراً، ومطالبة الحكومة بالإسراع في إجراء المناقصة اللازمة لتلزيم الآبار الحدودية مع فلسطين المحتلة.

2. استنكار استمرار عملية الخطف للجنود اللبنانيين، وإعلان الوقوف إلى جانب أهالي المخطوفين ودعوتهم لعدم الانجرار إلى ما يطلبه الخاطفون، والطلب من الدولة اللبنانية حصر هذا الملف بأيدي الأجهزة الأمنية المختصة واستعمال كافة السبل المتاحة لتحرير العسكريين.

3. الوقوف إلى جانب الجيش اللبناني، ودعوة الحكومة إلى الإسراع في إجراءات تسليحه، بما فيها قبول أية هبة غير مشروطة تأتي لتقوية قدراته. وتهنئة الجيش على ما يقوم به من كشف للشبكات الإرهابية، وتوفيره نطاق أمان للمواطنين اللبنانيين.

4. دعوة المجتمع الدولي لمحاربة فعلية للإرهاب في سورية عبر قطع الإمداد الحقيقي عنه، والضغط على بعض دول الجوار لإيقاف دعمها للإرهابيين وعدم تأمين البؤر الآمنة لهم، مما يدفعهم الى الاستمرار في قتل شعبنا في سورية. وعلى هذا المجتمع الوقوف بحزم في وجه الغطرسة «الإسرائيلية» التي تقتل الفلسطينيين وتنتهك أبسط حقوقهم المدنية والقانونية.

أخيراً، قدّر الطرفان نضال الفلسطينيين وتضحياتهم وتقديمهم قادتهم شهداء، وليس آخرهم الشهيد الوزير زياد أبو عين.

مخزومي يدعو إلى التكاتف في هذه المرحلة الصعبة

شدد رئيس منتدى الحوار فؤاد مخزومي على أهمية أن تولي المرجعيات الاقتصادية اهتماماً أكبر لتشكيل لوبي شبابي يدفع السياسيين إلى إيجاد حل لأزمة الرئاسة، لأن ذلك يخدم الاقتصاد، وتطاول إيجابياته رجال الأعمال والاستثمار».

كلام مخزومي جاء خلال مأدبة الغداء التكريمية التي أقامتها غرفة الصناعة والتجارة في بيروت على شرفه، لمناسبة افتتاح قاعة باسمه في الغرفة، في حضور الوزير السابق عدنان القصار، ورئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان رئيس غرفة بيروت وجبل لبنان محمد شقير ورئيس اتحاد رجال أعمال المتوسط جاك صراف، ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي روجيه نسناس وعدد من رجال الأعمال.

وإذ أشار إلى «الحراك الفرنسي في الملف الرئاسي»، لفت مخزومي إلى «أنه التقى السفير الفرنسي باتريس باولي وعبر له عن تقديره للجهود الفرنسية في هذا الصدد».

ولفت مخزومي إلى «أن انخفاض أسعار النفط من شأنه التأثير على عائدات لبنان من المغتربين»، داعياً إلى «التكاتف في هذه المرحلة الصعبة والتركيز على الوضع الاقتصادي، لنكون جاهزين إذا ما حصلت أي تغييرات إيجابية في الأشهر المقبلة على الصعيد الإقليمي».

«منبر الوحدة»: لا مساومة مع الإرهابيين ولا لتدخل السياسيين في ملف العسكريين

باركت الأمانة العامة لمنبر الوحدة الوطنية في بيان وزعته بعد اجتماعها الأسبوعي في مركز توفيق طبارة، للشعب الفلسطيني بإستشهاد وزيره البطل زياد أبو عين في ساحة الكفاح والوغى. ودانت «الجريمة النكراء ومرتكبيها الصهاينة»، ورأت في «اسم الحقيبة التي كان ينهض بها الوزير الشهيد، مقاومة الجدار الفاصل والإستيطان، أكبر إدانة للدولة الغاصبة ولمجتمع الدول العربية منها خصوصاً، التي ما زالت ساكتة على كل جرائم العدو الصهيوني».

ودانت في السياق ذاته، «محطة تلفزة الجزيرة الناطقة بالإنكليزية ومن وراء سياستها التي وصفت الجريمة بالقول: توفي الوزير في مواجهة قوى الأمن».

ودانت «عرب النفط في موقفهم الذي يسمح للغرب بأن يستعمل سلاح نفطهم في حروبه للهيمنة على الإقتصاد العالمي بالتحكم بأسعار النفط، بينما العرب نأوا بأنفسهم عن استعمال نفطهم سلاحاً في معركتهم المصيرية مع العدو».

وفي هذا السياق، سأل المنبر «كيف أن أسعار المحروقات انخفضت الى النصف من دون أن تؤثر نزولاً على أسعار السلع والخدمات المرتبطة بها محلياً؟ وهل ستبقى الأسعار على حالها عندما تعود أسعار النفط الى الصعود قريباً؟».

وعلى الصعيد اللبناني، رأى المنبر مجدداً «أن يسلم موضوع العسكريين المخطوفين الأبطال الى الجيش اللبناني واعتباره المولج حصراً بأمور العسكريين تطويعاً وتدريباً وإعداداً وتكليفاً، فلا تراجع ولا مساومة مع الإرهاب والإرهابيين ولا لتدخل السياسيين، وبعض رجال الدين ممن ينقلون السلاح والمال، ومنهم مطلوبون للعدالة يمرون من خلال الحواجز الأمنية، وإخراج هذا الملف المؤلم والمفجع من على شاشات التلفزة التي تضر، يومياً، بالقضية».

وفي ملف الثروة النفطية، استنكر المنبر «تباطؤ الحكومات المتعاقبة في معالجة هذا الملف»، مطالباً بـ«الإسراع في اتخاذ الإجراءات الضرورية لإطلاق مناقصة التلزيم التي لا تزال معلقة منذ سنوات».

تخريج 500 مفتش ومأمور في «الأمن العام»

احتفل معهد قوى الأمن الداخلي في الوروار بتخريج 250 مفتشاً ثانياً و250 مأموراً من الأمن العام، أمس في مقر المعهد – ثكنة العقيد الشهيد اسعد ضاهر، في حضور العميد روفايل عاقلة ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، العميد الركن حسن علي أحمد ممثلاً المدير العام للأمن العام عباس ابراهيم، العميد أحمد الحجار ممثلاً المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص، العقيد رؤوف سكرية ممثلاً المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة، جوزف زخيا ممثلاً محافظ جبل لبنان، ممثل المدير العام للجمارك العقيد جوزف سكاف، ممثل مدير الدفاع المدني فادي خالد، ممثلي أجهزة أمنية وضباط، وذوي الخريجين وعائلة المفتش أول في الامن العام الشهيد عبدالكريم حدرج الذي حملت الدورة اسمه.

وبعد وضع الأكاليل على ضريح شهداء معهد قوى الامن الداخلي، عزف النشيد الوطني ونشيد الأمن العام، ثم أطلق على الدورة اسم «دورة المفتش اول الشهيد عبد الكريم حدرج».

وتلا ذلك توزيع الجوائز للمجلين في الدورة وهم: المفتشة الثانية المتمرنة سميرة شعبان، المفتشة الثانية المتمرنة هيام نعمة، المفتشة الثانية المتمرنة كارلا زخريا والمأمورون المتمرنون: محمد جعفر، علي قصب وابراهيم شكر.

ثم قدم ممثل المدير العام للامن العام العميد علي احمد دروعاً تذكارية الى ضباط في الامن الداخلي وهم: المدير العام لقوى الامن الداخلي، قائد معهد قوى الامن الداخلي احمد الحجار، قائد مدرسة الرتباء المقدم فادي حامد، رئيس قسم التدريب المقدم مارون مطر، قائد مدرسة الافراد الرائد قيصر بزيع تسلمها عنه الملازم عامر سليقة، آمر دورة المأمورين المتمرنين النقيب روني خوري، آمر دورة المفتشين المتمرنين النقيب حليم الجردي تسلمها عنه الملازم اول الياس يوسف.

وقدمت المديرية العامة للامن العام درعاً تذكارية الى ذوي الشهيد حدرج تسلمها والده. ثم قدم العميد الحجار باسم المدير العام لقوى الامن الداخلي درعاً تذكارية الى اللواء عباس ابراهيم تسلمها ممثله، وقدم قائد المعهد درعاً تذكارية الى المدير العام للأمن العام تسلمها ممثله.

وقدمت دروع تكريمية الى «جميع من كان له الفضل في تنظيم هذه الدورة».

ثم القى العميد علي أحمد كلمة توجه فيها الى الخريجين قائلاً: «كما تنتصرون وترفعون إسم مؤسستكم في معارك فرض الأمن، عليكم أن تأخذوا الخطر في الحسبان». واعتبر ان «المؤسسات الأمنية عموماً تقع اليوم على حد السيف. وباتت مؤتمنة على مصائر، وفي غمرة عملها قد يأتي من يشكك في دورها ويزرع الشقاق بينكم كأبناء جسم أمني واحد فكونوا يداً واحدة ولا تفرقوا».

ثم ألقى ممثل المدير العام لقوى الأمن الداخلي العميد الحجار كلمة قال فيها: «وطننا في حاجة الى تضافر الجهود كافة من اجل الحفاظ على امنه واستقراره، فالعدو «الاسرائيلي» متربص بنا ولا تنفك قواته تعتدي على سيادتنا وتنتهك حدودنا، والاعتداءات الارهابية تطاول مواطنينا وجيشنا وقوانا الامنية، ولا يزال عناصر من الجيش وقوى الامن الداخلي محتجزين لدى المجموعات المسلحة، ونأمل بأن يتم العمل على اطلاقهم في اقرب فرصة فيعودوا الى أهلهم وأحبائهم، كما الى مؤسساتهم التي تنتظرهم لتحتضنهم كما احتضنتهم وعائلاتهم دائماً».

وفي الختام، أقيم عرض عسكري واحتفال تبادل الأنخاب.